

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

إن اللغة كما عرفها العلماء القدامى هي أصوت يعبر بها قوم عن أغراضهم و قال الآخر إنها نظام من رموز ملفوظة عرفية يتعامل و يتعاون بواسطتها أعضاء المجموعة المعينة.¹ اللغة هي عبارة لرموز صوتية تستعمل لتبادل الأفكار و المشاعر بين أعضاء جماعة لغوية متجانسة.² و اللغة العربية لغة غنية و متميزة من الناحية الصوتية و القراءة فقد اشتملت على الأصوات و القراءات التي اشتملت عليها اللغات السامية الأخرى و زيادة على ذلك أنها لغة الفكر و الثقافة و العقيدة و هي لم تتراجع عن أرض دخلتها لتأثيرها الناشيء عن كونها لغة الدين و العلم و الفكر من حيث إنها لغة القرآن الكريم. و اللغة العربية شملت جميع المهارات اللغوية هي الاستماع و الكلام و القراءة و الكتابة. و لا شك أن المفردات من أسس مهمة في تعلم اللغة العربية لذلك حفظ المفردات بمنزلة رئيسية فيها.

كانت اللغة العربية في إندونيسيا لغة أجنبية وذلك أن جميع الناس لا يمكن استخدامها. و لكن من المعلوم أن معظم سكان إندونيسيا هم المسلمون حيث جعلوا اللغة العربية جزءا من حياتهم. هم يحتاجون جدا إلى هذه اللغة حتى يتمكن لهم فهم القرآن و الحديث و مختلف العلوم المكتوبة باللغة العربية. لا ينكر أحد أن الله سبحانه و تعالى أنزل القرآن باستخدام اللغة العربية

¹ د. عبد الغفار حامد هلال علم اللغة بين القديم و الحديث, الطبعة الثانية, ١٩٨٧, ص: ٥

² الدكتور محمد علي الخوالي, أساليب تدريس اللغة العربية, { دم : مطابع الفرزدق التجارية, دس } ص: ١٥

حيث يصير مصدر الحكم كما أنه يصير دستوراً لحياة المسلمين. و بدون فهم اللغة العربية فلا يمكنهم. فهم القرآن و الحديث و مختلف العلوم المكتوبة باللغة العربية الذي يؤكد أهمية اللغة العربية فأمر المؤمنين عمر رضي الله عنه قال أيضاً: احرصوا على تعلم اللغة العربية فإنها جزء من دينكم.³

تكون اللغة العربية أيضاً لغة الدين التي استخدمها المسلمون كوسيلة لأداء العبادات مثل الصلاة و تلاوة القرآن و الدعاء و غيرها. فلذا، كانت المؤسسة التربوية الإسلامية مثل المعهد الإسلامي و المدارس الإسلامية و الجامعات و الدراسات العلمية لابد أن تشترك اشتراكاً في تعليم اللغات الأجنبية و خاصة اللغة العربية. و تعليم اللغة العربية في مرحلة المدرسة العامة أو المدارس الإسلامية لا يهدف إلى نيل الأهلية و لكن يركز في قدرة على الكلام و قراءة الكتب العربية. و هذا يناسب رأي أحمد فؤاد أفندي أن أهداف تعليم اللغة العربية كما يلي

أ. قدرة الطالب على استخدام اللغة العربية استخداماً إيجابياً في المحادثة اليومية

ب. قدرتهم على فهم الكتب العربية التي تتعلق بحياة المجتمع و الاقتصادية و السياسة و الدين

ج. قدرتهم على القراءة و الكتابة باللغة العربية.⁴

و في اللغة العربية أربع مهارات حيث تصير جزءاً مهماً فيها. و تلك المهارات منتظمة

حسب ترتيبها و حسب تعليمها من مهارة الكلام حتى القراءة. و هذا يناسب رأي أحمد فؤاد

³ Azhar Arsyad, *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2003), hlm. 7

⁴ A. Fuad Effendy dan M. Fachrudin Djalal, *Pendekatan Metode*, 46

عليان حيث يبين أن أول عنصر الاتصال اللغوي الذي يظهر هو الكلام و يليه الاستماع ؛ ثم الكتابة و يليه الاستماع . لكون المستمع حينما يستمع الشيء فلا بد أن يستمع إلى النطق. و كان ظهور الكلام يسبق الاستماع. وكذلك حال الكتابة القراءة. فلذا كان القارئ لابد له أن يلفظ المقروء. و الكتابة ظهرت مسبقا من القراءة. و الاستماع هو عنصر من عناصر اللغة الأكثر استخداما. ثم يأتي بعده الكلام و القراءة و الكتابة. كل إنسان يقوم بالاستماع أكثر ثم يقوم بعده بالكلام و كما يقوم بالقراءة أكثر من قيامه بالكتابة.⁵

نظرا إلى أهمية اللغة العربية، فجدير لتعلمها و تطويرها في إندونيسيا. و ذلك ألف ٩٠ % من سكان إندونيسيا تقريبا هم المسلمون. لدعم تعليم اللغة العربية، فكثير من المدارس العامة و العاهد الإسلامية يطبقون مناهج تطوير اللغة العربية المتنوعة . و من إحدى المناهج المستخدمة هي البيئة اللغوية.

كانت التربية سعي مقصود لإعداد الدارسين لتوريث القيم السائدة من ثقافة الشعب حتى تكون بشرا متفوقا جيدا . و لسد ذلك الطلب فالتربية محتاجة. و التربية تكون وسيلة فعالة. و التربية تهدف إلى أن تكون الثقافة التي هي قيم عظيمة لثقافة الشعب موروثم و مملوكة عند الأجيال الناشئة كي لا يفوتها زمن و كي تكون الثقافة ملائمة و ذات معنى لمطالب الحياة.. و من إحدى الثقافات الكثيرة التي لا بد من توريثها إلى الأجيال الناشئة هي اللغة.⁶

⁵ أحمد فؤاد عليان, المهارات اللغوية, ما هيبة و طرائق تدريسها, {رياض: دار المسلم للنشر و التوزيع: ١٤١٣} ٤٤

لقد عرفت أن للغة تعريفات مختلفة، عرفها أحد العلماء : بأهمة من العادات الصوتية التي يتفاعل بواسطتها أفراد المجتمع الإنساني ويستخدمونها في أمور حياتهم, وعرفها الآخر أن اللغة طريقة انسانية خالصة للاتصال الذي يتم بواسطة نظام من الرموز التي تنتج طواعية . فاللغة عندها نظام و لا يستطيع المتكلم أن يعبر بتابع الكلمات إذا أرد الإفهام و الحاصل يشير كثير من المهتمين بها أن اللغة هي قدرة على استخدام الرمز اللفظي بانتظام وهي تحقق إنسانية الإنسان.⁷

و تعلم اللغة العربية في حاجة إلى الفهم النظري الطباقى عن المهارات الأربع. و تلك المهارات هي مهارة الاستماع، و الكلام والقراءة و الكتابة. و تلك المهارات الأربع تكوف أهم الأسس للقدرة على فهم اللغة العربية و استخدامها.⁸

و العملية لنيل الكفاءة هنا تحتاج إلى استراتيجيتين مهمتين و هما: تكوين العادة و أنشطة العقل. و أما مايتعلق بتكوين العادة فهو معرفة أول الجملة و آخرها، و رمز الصوت، و علامات الترقيم و غيرها.

و أما ما يتعلق بأنشطة العقل فهي توصيل رموز اللغة مبعانيها و الخبرات الماضية، و القدرة على اختيار الأفكار الرئيسية حسب الأغراض و معرفة الغرض الحقيقي من الكاتب و أخذ الأفكار الجديدة التي لا يكتبها الكاتب كتابة واضحة و القدرة على تذوق المواد و

⁷ فتح علي بونوس، محمد كامل الناقه، د.ر. رشد أحمد المعني، تدريس اللغة العربية أسسه وأجزائه، {الجامعة برويني دار السلام كلية الدراسة الإسلامية}، ص 10

⁸ As'aril Muhajir, Psikologi Belajar Bahasa Arab ..., hal. 15

تقومها و نقدها و تطبيق الأفكار الجيدة في ظروف مناسبة. و للفرد الذي كان لديه تلك الأسس السابقة سيقدر على ترقية القدرة على استخدام اللغة العربية إيجابيا و ترقية الفهم الكلي عن كل الشيء المسموع و المنظور و المكتوب من النص.⁹

و كي يقدر المدرس على أداء واجبه بكفاءة عند أنشطة التعلم و التدريس فهو يحتاج إلى معارف كافية عن أنشطة التعلم و التدريس. و يجب أن يعرف المدرس التصور الكلي عن كيفية سير عملية التعلم و التدريس و كذلك الخطوات المحتاجة حتى يتمكن من أداء الواجبات التدريسية جيدا و يحصل على نتيجة مناسبة بالأغراض المطلوبة. و إحدى المعارف التي لا بد أن يملكها المدرس هي التي تتعلق باستراتيجية التعلم و التدريس.¹⁰

إذا كان للمدرس استراتيجية، فيكوف له مرشد في العمل الذي له علاقة بأنواع الإختيارات التي لا بد من أخذها حتى تجري أنشطة التعلم و التدريس عن طريق منتظم موجه ناجح وفعال. و بذلك يرجى أن تكوف الإستراتيجية تساعد على الأقل في تسهيل المدرسين عند أداء واجباتهم. و العكس، متى كانت أنشطة التعلم و التدريس تجري بدون استراتيجية فتكوف تلك الأنشطة دون مرشد و غاية واضحة.¹¹

قبل أن يقدر المرؤ على الكلام باللغة العربية فيجب عليه أن يستوعب خزانة الكلمات أو ما يسمى بالمفردات. و هناك بعض الإستراتيجيات أو الأساليب في إلقاء المفردات. و في

⁹ Suja'i, *Inovasi pembelajaran bahasa arab*...., hal. 8

¹⁰ Anisatul Mufarokah, *Strategi Belajar Mengajar*...., hal. 1

¹¹ Ibid....,hal. 2

إلقاء المعلومات بوسيلة اللغة، كان اختيار المفردات المناسبة أمرا مهما لتعبير المعاني المطلوبة، و كذلك الحال في السعي إلى فهمها و الفهم الصحيح عن المعلومات المعبرة بوسيلة اللغة يتعين كثيرا بفهم صحيح عن المفردات المستخدمة فيها¹²

انطلاقا من هذا نفهم أهمية البيان عن الإستراتيجية و خاصة الإستراتيجية في تدريس المفردات وذلك لأن استيعاب المفردات يجعل المتعلم يقدر على الكلام باللغة العربية بطلاقة. هناك معهدان معتبران يلزمان طلابهما أن يتكلموا باللغة العربية هما معهد أنور هارومين ترينجالك و معهد دار الحكمة تولونج أكونج هما يتفقان في تعليم المفردات أساسا في استيعاب مهارة الكلام و لكن تختلف طريقة التعليم بينهما في وجه من الوجوه .

لذا رغب الباحث في تقديم رسالة الماجستير تحت عنوان : " تعليم المفردات لاستيعاب مهارة الكلام (دراسة متعددة المواقع في معهد أنور هارومين ترينجالك و معهد دار الحكمة تولونج أكونج) " حيث يحتوي على الإستراتيجيات في تعليم المفردات و تعليم الطلاب اللغة العربية و خاصة في تطبيق مهارات الكلام يوميا.

ب. مسائل البحث

١. كيف إستراتيجية تعليم المفردات في معهد أنور هارومين ترينجالك و معهد دار

الحكمة؟

¹² Soenardi Djiwandono, *Tes Bahasa dalam Pengajaran*, (Bandung: Penerbit ITB, 1996), hal. 42

٢. كيف المشكلات تعليم المفردات وحلها في معهد أنور هارومين ترينجالك و معهد

دار الحكمة ؟

ج. أهداف البحث

١. معرفة استراتيجيات تعليم المفردات في معهد أنور هارومين ترينجالك و معهد

دار الحكمة تولونج أكونج

٢. المشكلات و حلها في تعليم المفردات في معهد أنور هارومين ترينجالك و

معهد دار الحكمة تولونج أكونج

د. فوائد البحث

يقسم الباحث فوائد البحث إلى قسمين :

أ. الفائدة النظرية

أن تكون نتائج هذا البحث سهما لتنمية و ترقية طرائق التعليم و مفيدة للخزانة

العلمية في بعض طرق تعليم المفردات. و من المتوقع أن نتائج هذه الدراسة هي

تقديم طريقة تعليم المفردات السهلة للدارسين و المسهلة للمدرسين حتى يتم عملية

تعليم المفردات كما يراد

ب. الفائدة التطبيقية

صارت نتائج البحث مفيدة:

أ) للباحث، بحيث زادت خبرته في مجال تعليم المفردات حتى عرف خطة

البحث العلمي المناسبة بتطور العلوم و صار مدرسا ذا كفاءة فيما بعد

ب) للمؤسسات, حتى صارت طريقة زائدة على ما عندها من السياسيات

التعليمية و خاصة في تعليم المفردات

ج) للمدرسة، أن تكون هذه الدراسة مفيدة لمدير المدارس و خاصة في توفر

السياسيات التعليمية حتى صارت مرجعا في اختيار مدخل تدريس

د) للمدرسين و المدرسات، حتى تصير إحدى مصادر و أمانات المداخل

التدريسية المستخدمة

هـ) للباحث الآخر، ترجى أن تكوف مرجعا في أداء البحث كما يرجى أن

يواصل هذا البحث حتى يصير أوثق

هـ. توضيح المصطلحات

لسهولة البحث و الإجتنااب عن الأخطاء في فهم مقاصد موضوع : تعليم المفردات

لاستيعاب مهارة الكلام دراسة متعددة المواقع في معهد أنور هارومين ترينجالك و معهد

دار الحكمة تولونج أكونج, فيبين الباحث عدة المصطلحات الموجودة في هذا البحث كما

يلي :

أ. التوضيح النظري

أ) التعليم هو حمل الطالب إلى التعلم باستعمال الأسس التربوية و نظريات التدريس ، و هذا أمر مهم يتعين به نجاح التربية. و التدريس عملية الاتصال بوجهين و التدريس هو الذي يقوم به المعلم و أما التعلم فيقوم به المتعلمون أو الطالب. و التدريس جزء من التربية. و التدريس عند ويليام هـ. بورتون هو المحاولة إلى إتاحة إثارة و توجيه و إرشاد و دافع إلى الطالب كي جتري عملية التعلم.¹³

ب) المفردات جمع مفردة هي حصيلة الكلمات التي يعرفها الفرد في اللغة سواء كان يستعملها أم لا. تنمو المفردات عادة وتتطور مع تقدم العمر فهي الأداة الأساسية للتواصل واكتساب المعلومات. تسمى المفردات التي يستعملها في حياته ونشاطاته اليومية "المفردات المستعملة" (Active vocabulary) بينما تسمى المفردات التي لا يستعملها ولكن يستطيع أن يفهمها "المفردات الكامنة" (Pasive vocabulary).¹⁴

ج) تعليم المفردات يعني تدريس المتعلم معاني مجموعة من الكلمات العربية، فيكوف معنى تدريس المفردات هو تعيين معانيها مناسبة بمعاني القاموس.¹⁵

د) استيعاب مصدر استوعب. استوعب الشيء إذا وعبه و أخذه بأجمعه

هـ) مهارة أداء مهمة ما أو نشاط معين بصورة مقنعة وبالأساليب والإجراءات الملائمة وبطريقة صحيحة. • المهارة هي : التمكن من إنجاز مهمة معينة بكيفية محددة،

¹³ Syaiful, Sagala, *Konsep dan Makna Pembelajaran*. (Bandung: Alfabeta. 2011), hal. 61

¹⁴ <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%81%D8%B1%D8%AF%D8%A7%D8%AA>

¹⁵ Anin nurhayati, *Metodologi pengajaran Bahasa Arab*, (STAIN Tulungagung :2006), hal. 27

وبدقة متناهية وسرعة في التنفيذ. • الألفاظ ذات الصلة بمفهوم المهارة : (الحذق

. الإتقان . الإحكام . الإحسان . الإبداع . البراعة . الخبرة . التفوق . الإجادة)

و) مهارة الكلام المراد بها هي نطق الأصوات العربية بطريقة صحيحة عند خرباء تلك

اللغة. و يمكن أن تحقق مهارة الكلام بعد مهارة الاستماع و نطق المفردات

العربية¹⁶.

ب. التوضيح العملي

من الجانب العملي أن المراد ب: " تعليم المفردات لاستيعاب مهارة الكلام

دراسة متعددة المواقع في معهد أنور هارومين ترينجالك و معهد دار الحكمة تولونج

أكونج " أن للحصول على القصد و الغرض من التدريس حصولا تاما فيحتاج إلى

الأساليب الجيدة المسماة بالإستراتيجيات التدريسية. و بتطبيق الإستراتيجيات المتنوعة

يرجى أن يسهل للمتعلم تعلم و حفظ المفردات حتى لا يشعر بالملل و لكن يشعر

بالسهولة في فهم المادة الدراسية و أيضا معرفة كل من المعهدين في بعض الإستراتيجيات

التي طبقها كل منهما عند تعليم المفردات

و. تنظيم البحث

يتكون هذا البحث على ستة أبواب و هي:

¹⁶ Radiyah Zaenudin, Septi Gumindari, Bisri Imam, dkk, *Strategi Alternatif Pembelajaran Bahasa Arab*, (Yogyakarta:2005), hal. 62

الباب الأول مقدمة. في هذا الباب المقدمة تحتوي على خلفية البحث ثم مسائل

البحث ثم أغراض البحث ثم توضيح البحث ثم البحوث السابقة ثم ترتيب البحث.

الباب الثاني. النظريات في تعليم المفردات لاستيعاب مهارة الكلام.

الباب الثالث يشرح الباحث منهج البحث الذي فيه نوع البحث و مدخله ثم

حضور الباحث و مصادر الحقائق و طريقة جمع الحقائق و الأسلوب في تحليل الحقائق

و تفتيش صحة الحقائق و خطوات البحث.

ثم في الباب الرابع يقدم الباحث نتائج البحث حيث تحتوي على تقديم الحقائق من

مواقع البحث و هي الحقائق التي تتعلق بتعليم المفردات لاستيعاب مهارة الكلام.

و يأتي الباب الخامس لشرح نتيجة البحث فالبحث فيه مستخدم لتحقيق البحث

و وضعها المكتوبة في الباب الثالث الذي فيه منهج البحث.

ثم في الباب السادس اختتام و فيه خلاصة و توصيات للبحث